

## كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[367] فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن الحر ! ما جئناك لفرسك وسيفك، إنما أتيناك لنسألك النصر، فإن كنت قد بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك، ولم أكن بالذي اتخذ المضلين عضداً، لاني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: (من سمع داعية أهل بيتي، ولم ينصرهم على حقهم إلا أكبه الله على وجهه في النار)، ثم سار الحسين [عليه السلام] من عنده ورجع إلى رحله. (1) وفي رواية: عن عبيد الله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي عليهما السلام: اعهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله في مسيرك هذا شيئاً؟ فقال عليه السلام: (لا). (2) وقال أبو مخنف: حدثني المجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، أن الحسين عليه السلام [لما رأى الفسطاط] قال: (لمن هذا)؟ ف قيل لعبيد الله بن الحر الجعفي. قال: (ادعوه الي)، فلما أتاه الرسول، قال له: هذا الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يدعوك، فقال عبيد الله: إنا والله إليه راجعون، وإنا ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين عليه السلام وأنا بها، وإنا ما أريد أن أراه ولا يراني. فأتاه الرسول فأخبره، فقام الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس، ثم دعاه إلى الخروج معه، فأعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه إليه. فقال له الحسين عليه السلام: (فإلا تنصرنا فاتق الله أن لا تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع واعيئنا أحد ثم لم ينصرنا إلا هلك). فقال له: أما هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله تعالى، ثم قام الحسين عليه السلام من \_\_\_\_\_ (1) - الفتوح 5: 83، كنز العمال 6: 672. اشار الى آخر الحديث. (2) - مجمع الزوائد 9: 192، كنز العمال 13: 672.